

تفسير الثعالبي

وقوله سبحانه وما اصابكم يوم التقى الجمعان يعنى يوم احد وقوله سبحانه وليعلم المؤمنين أي ليعلم اﷻ المؤمن من النافق والإشارة بقوله سبحانه نافقوا وقيل لهم هي إلى عبد اﷻ بن أبي واصحابه حين انزل بنحو ثلث الناس فمشى في أثرهم عبد اﷻ بن عمرو بن حرام أبو جابر بن عبد اﷻ فقال لهم اتقوا اﷻ ولا تتركوا نبيكم وقاتلوا في سبيل اﷻ أو ادفعوا ونحو هذا من القول فقال له ابن أبي ما أرى أن يكون قتالا ولو علمنا أن يكون قتال لكننا معكم فلما يئس منهم عبد اﷻ قال اذهبوا اعداء اﷻ فسيغنى اﷻ رسوله عنكم ومضى مع النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فأستشهد وقوله تعالى أو ادفعوا قال ابن جريج وغيره معناه كثروا السواد وأن لم تقاتلوا فيندفع القوم لكثرتكم وذهب بعض المفسرين إلى أن قول عبد اﷻ بن عمرو أ وادفعوا استدعاء للقتال حمية إذ ليسوا بأهل للقتال في سبيل اﷻ والمعنى قاتلوا في سبيل اﷻ أو قاتلوا دفاعا عن الحوزة إلا ترى أن قرمان قال في ذلك اليوم واﷻ ما قاتلت إلا على احساب قومي وقول الأنصاري يومئذ لما أرسلت قريش الظهر في الزروع اترعى زروع بنى قيلة ولما نضارب وقوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الذين بدل من الذين المتقدم لآخوانهم أي لآجل آخوانهم أو في شأن آخوانهم المقتولين ويحتمل أن يريد لآخوانهم الأحياء من المنافقين ويكون الضمير في اطاعونا للمقتولين وقعدوا جملة في موضع الحال معترضة اثناء الكلام وقولهم لو اطاعونا يريدون في ان لا يخرجوا وباقى الآية بين ثم اخبر سبحانه عن الشهداء انهم في الجنة احياء يرزقون وعن النبي صلى اﷻ عليه وسلّم أنه قال أن اﷻ يطلع على الشهداء فيقول يا عبادى ما تشتهون فازيدكم فيقولون يا ربنا لا فوق ما اعطينا هذه الجنة ناكل منها حيث نشاء لكننا نريد أن تردنا إلى الدنيا